فأمّـَا سِرْحان فتقول فيه سُرَيْحِين فتقلبُ الألفَ ياءً لانكسار ما قبلها لأنها لم تشبه ألف التأنيث لتفتح ما قبلها فأمّـَا عُريان فتقول فيه عُريّان لأنك لا تقول في تكسيره عرايين بل عراة .

فصل .

فإنْ كانَ المؤنّـَثُ بالألفُ رُباعياً مثل قَرْقَرا حَذَفْتَ ألفَ التأْنيثِ فقلتَ قُرَيْقِر لئلاّ يصيرَ بناءُ التصغير ستةَ أحرفٍ ويكون عَجزُ الكلمةِ مُساوياً لصدرِها ومن شأنِ الصدرِ أن يكونَ أكثَر من العَجُز وجازَ حذفُ علامةِ التأنيث للثّـِقل وأنّـَ التصغير عارضٌ بعد مَعْرِفة المكبّر فلا لَبْسَ إذن .

فصل .

فإنْ كانَ المؤنّـِثُ خمسةً مثل حُبَارَى كنتَ مخيّـَراً إنْ شئتَ حذفتَ الألفَ الأولى فقلت حُبَيْرى لأن في ذلك تخفيف الكلمة والمحافظة على علامةِ التأنيث وإنْ شئتَ حذفت ألف التأنيثِ لِتَطرّفِها كما حذفت ألفَ قرقرا وفي ذلك